العجز التجاري بين الضفة واسرائيل من ٩٣،٩ مليون ليرة اسرائيلية عام ١٩٦٨ الى ١٢٣،٤ مليون ليرة عام ١٩٦٩ . واذا أخذنا الارض المحتلة كلها نجد ان العجز الذي تعانيه في الميزان التجاري تجاه اسرائيل قد ازداد من ١٣٢ مليون ليرة عام ١٩٦٨ الى ١٩٠ مليون ليرة عام ١٩٦٩ .

٤ ــ وبذلك يبدو واضحا ان العجز المتزايد في الميزان التجاري للارض المحتلة عموما وللضفة الغربية على الاخص انما يسده فائض التصدير للدول العربية والمعونات المالية التي يدفعها الفلسطينيون من الخارج أو ينفقونها عند زيارتهم في الداخل بالاضافة الى ما تدفعه الحكومة الاردنية من حصة المعونات العربية فيما تسميه دعم الصمود ويتمثل اساسا في استمرار دفع معاشات وأجور موظفيها الرسميين في الضفة الغربية . أي ان الضفة الغربية (فلسطينستان المستقبل) تمثل اقتصاد عجز وتبعية Deficitary Economy يمول عجزه فائض الاموال العربية التي تتدفق عبره لتمويل الاقتصاد الاسرائيلي .

٥ ــ قامت اسرائيل بعملية تحويل البنية الاقتصادية للضفة الغربية لربطها بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي ولتقليل ارتباطها بالاسواق العربية. فقد قامت اسرائيل «بتشجيع» التحول نحو الحاصلات الزراعية اللازمة لتغذية احتياجات اسرائيل الصناعية من المواد الاولية الزراعية واحتياجاتها التصديرية للبلاد الاجنبية ، كما قامت بتخفيض مساحات الارض التي تنتج محصولات تعتمد على التصدير للبلاد العربية أو تنتج محصولات منافسة للمنتجات الاسرائيلية . وبذلك خفضت مساحة الارض المنزرعة بطيخا ــ على سبيل المثال ــ من ٤٣ الف دونم في عام ١٩٦٨ الى ٢٦ الف دونم في عام ١٩٦٩ بينما زيدت المساحة المنزرعة تبغا من ١٥٠٠ دونم الى ٨٠٠٠ دونم في العامين المذكورين (أي بزيادة قدرها ٥٣٣٪ في سنة واحدة)(٣٠). وتم التوسع بنفس الطريقة في زراعة السمسم والشمندر والقطن وخيار التعليب وهي كلها زراعات تحتاج لكثافة عمالية عالية جدا ومعظمها لا تصلح له أرض الضفة الغربية . وتتم الزراعة بطريقة تشبه المشاركة بالعقود الطويلة لتوريد الحاصلات للمصانع والشركات الاسرائيلية . ولكن محصول التبغ مثلا كان سيئا لدرجة رفضت المصانع الاسرائيلية استلامه فقامت السلطات الاسرائيلية باجبار مصانع السجاير العربية في الضفة على شرائه مما سبب لها خسائر كبيرة(٣١). وبذلك فان الضفة الغربية تحول تدريجيا نحو مزرعة تقدم محصولات زراعية رخيصة وضرورية للصناعة الاسرائيلية ولا يمكن لاسرائيل الحصول عليها الا بأكلاف عالية لعدم ملاءمتها للتربة ولارتفاع اجور اليد العاملة اليهودية .

صدر حديثا عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية

أوري افنيري

او الصهيونية المستحدثة

بقلم كميل منصور

اول دراسة حول افنيري وحركته وارائه ومواقفه من اسرائيل والصهيونية ، ومن الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ، ومن القومية العربية والصراع العربي الاسرائيلي .

بالعربية والفرنسية ٢ ل.ل.